Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحادثة التي جرت

جنحت الشمس إلى أقصى الغرب، قرص أحمر يتأهب للمغيب، يتسلل هابطاً للمبيت. . ودعتها العصافير بتغريد كالضجيج، وعندما صار الوقت بين النهار والليل صعدت إلى أوكارها لتنام أسوة بالشمس، ما إن حط الظلام حتى نامت مطمئنة إلى مخزون القمح الوفير. . منذ اسبوعين كانت الشونه خالية منه، ثم إذا بالرجال يحضرون عشرين زكيبة، زادت تباعاً حتى امتلأ المكان بتلال من الزكائب، التي تسرب منها بعض الحب إلى الأرض، وجدت الطيور فيه رزقاً سهلاً. .

بعد أقل من الساعة تصاعد في سكون الليل صوت رجالي مشروخ، ناح حزيناً مردداً: «يا ليل يا عين، يا عين يا ليل». . لحظات وكانت العصافير قد استيقظت ونهضت تستطلع السر: رأت الفلاحين جالسين متلاصقين صامتين، وفي مواجهتهم رجل غائر العينين، يعزف على آلة الربابة نغماً باكياً، يهتز عنقه الطويل يميناً ويساراً، وتنفر عروقه منشداً موالاً مؤثراً، يستقبله المستمعون